تسرب مياه في متحف اللوفر يتلف مئات الكتب المصرية

الثلاثاء 9 ديسمبر 2025 10:00 م

كشف تقرير عن حادثة تسريب مياه الشهر الماضي في متحف اللوفر بباريس، والتي ألحقت أضرارًا بمئات الكتب في قسم الآثار المصرية، بما أثار القلق بشأن إدارة المتحف الداخلي، بعد أسابيع من عملية سرقة جريئة للمجوهرات كشفت ثغرات أمنية. سجل موقع La Tribune de l'Art أن أنابيب مياه ملوثة انفجرت، وأثرت على ما بين 300 و400 كتاب نادر، شملت مخطوطات وأعمالًا علمية مبكرة تعود بعضها لأكثر من قرنين.

وفق تقرير العربي الجديد، أصابت المياه المكاتب المجاورة، ما جعلها غير صالحة للاستخدام مؤقتًا، ووصلت إلى الطابق السفلي حيث تلامست مع لوحة كهربائية، ما كان قد يؤدي إلى حريق كبير. أشار فرانسيس شتاينبوك، نائب مدير متحف اللوفر، إلى أن التسريب أثر على إحدى ثلاث غرف في مكتبة قسم الآثار المصرية، مؤكّدًا أن الكتب المتضررة كانت للاستشهاد بها من قبل علماء المصريات، لكنها لم تشمل الكتب الثمينة. وأضاف أن المشكلة كانت معروفة منذ سنوات وأن الإصلاحات مقررة في سبتمبر 2026.

تجاهل الإدارة وتحذيرات سابقة

ذكرت La Tribune de l'Art أن إدارة المتحف تجاهلت طوال سنوات طلبات قسم الآثار المصرية للحصول على ميزانيات عاجلة لحماية المجموعات من مخاطر انفجار الأنابيب، أو لنقلها إلى مخزن آمن فارغ. رفضت الإدارة أيضًا اقتراحات شراء أثاث متخصص للحفاظ على الكتب القيمة، ما ألقى الضوء على إهمال طويل الأمد في صيانة وحماية المقتنيات المصرية.

أثر الحادث على المجموعات التاريخية

تضم مجموعة المتحف المصرية، كغيرها من متاحف الغرب، آثارًا متنوعة تغطي حضارات عدة، ما أثار استياء المصريين وحفز حملات كبيرة للمطالبة بإعادة الآثار، بما في ذلك حجر رشيد. أدى تسرب المياه إلى أضرار جسيمة في مئات الكتب والمخطوطات، ما أضعف قدرة الباحثين على الاستفادة من هذه المصادر النادرة، ويبرز التحديات المستمرة في صيانة وحماية مجموعات التراث الثقافي في المتاحف العالمية.

افتتاح المتحف المصري الكبير وأهمية حماية التراث

افتتحت مصر في نوفمبر المتحف المصري الكبير في الجيزة، وهو الأكبر عالميًا المخصص لحضارة واحدة، وعرضت فيه آثارًا مثل قبر توت عنخ آمون. يتوقع أن يجذب المتحف نحو ثمانية ملايين زائر سنويًا، ما يسلط الضوء على ضرورة حماية التراث المصري الثمين، سواء داخل مصر أو عند عرضه عالميًا، ويبرز الحاجة الماسة لتجنب أي حوادث مشابهة لتسرب المياه أو الإهمال الإداري الذي قد يؤدي إلى فقدان التاريخ.

https://www.newarab.com/news/water-leak-louvre-museum-damages-hundreds-egyptian-books